وبتنا واغتبقنا واصطبحنا ... ولم تشعر بوصلتنا الجسوم .

فها أنا والعروسة تحت سترٍ ... به ألقاب عفتنا رقوم .

وما فهمت بروق الحي عنا ... إشارتنا ولا فطن النسيم .

وقال : .

يا بارق الحي كرر في حديثك لي ... تذكارهم وأعد روحي إلى بدني .

وأنت يا دمع ما هذا الوقوف وقد ... جرى حديث الحمى النجدي في أذني .

وقال : .

جرد السيف لحظه ... فحلت لي منيتي .

وسباني بوجنةٍ ... هي ناري وجنتي .

وقال : .

أحنّ ولكن نحو ضمّ قوامه ... وأصبو ولكن نحو لثم لثامه .

وأعشق ما لي نغمة من حديثه ... تفرج إلا من همو غرامه .

وقال : .

حلوتم أهل نعمانٍ بقلبي ... فكلّ عذاب حبكم نعيم .

وقد أصبحتم كنز الأماني ... فواجد غيركم عندي عديم .

وقال : .

جواز العذل في أذني محال ... وما للصبر في قلبي مجال .

شغلتم كل جارحةٍ بحسنٍ ... فليس لها بغيركم اشتغال .

سقى الهضبات من نجدٍ سحابٌ ... ملثّ الغيث تحدوه الشمال .

ولا برحت أثيلات المصلى ... ترفّ على منابتها الظلال .

منازل جيرةٍ ما كان أهنا ... بهم إلى العيش لو دام الوصال .

يهبّ نسيمها فأميل سكراً ... فهل هبت شمولٌ أم شمال .

؟ ؟ كون خر الزوزني .

أحمد بن محمد الزوزني أبو بكر المعروف بكون خر أورده الباخرزي في " شعراء الدمية " وأورد قوله : .

تأوّبني من حبّ أسماء أولق ... عشاءً إلى أن كادت الشمس تشرق .

وما في طلوع الشمس كشفٌ لكربةٍ ... ولكنّ صدر المرء بالليل أضيق .

تصديت لي في الليل فارتحت هائماً ... وما كلّ رؤيا في هوى النفس تصدق .

وقوله في الأمير أبي إسماعيل الميكالي : .

كأنهم فلق الإصباح منبلجاً ... كلٌّ أميرٌ وكلٌّ بالعلى حال .

سيادة ورثوها عن أوائلهم ... كفّ الأذاة وبذل الكف بالمال .

إن الأصول إذا طابت منابتها ... طاب الفروع وليس النبع كالضال .

؟ ابن حمدوه .

أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن حمدوه بالحاء المهملة المضمومة والميم المشددة المفتوحة وبعد الدال المهملة واو وهاء ويقال حمدويه أبو بكر البغداذي المقرئ الرزاز عمر وكان آخر من حدث عن ابن سمعون قال الخطيب : كتبت عنه وكان صدوقاً توفي سنة سبعين وأربع مائة .

؟ الكببو .

أحمد بن محمد بن أحمد اللخمي عرف بالكببو بالكاف وبالباء الموحدة المشددة المفخمة وبعدها باء أخرى مضمومة وبعدها واو أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيان من لفظه قال : حضرت معه في بستان استدعاني إليه الكاتب أبو الحسين ابن ديسم وكان يحسن الضرب بالعود والغناء وأنشدنا لنفسه : .

كل معنىً من معانيه بدا ... لست أسلو عن هواه أبدا .

مطلق الحسن خلا عن مشبهٍ ... وأنا في الحبّ ممن قيّدا .

شهد الكون له أجمعه ... لا ترى في حبه من فنّدا .

إن غيّي في هواه رشدي ... وضلالي فيه لا شك هدى .

وأنشدنا لفنسه أيضاً : .

ماذا يريد العذول مني ... صمّت عن العاذلين أذني .

بمهجتي شادنٌ ربيبٌ ... يسبي البرايا بكل فنّ .

رشا كناسٍ قضيب آسٍ ... رياض حسنٍ هلال دجن .

قلبي مقيم على هواه ... إن ضجّ أو لجّ في التجني .

فحدثوا بالدلال عنه ... وحدثوا بالخضوع عني .

ولما تولى الدعي المسمى بالفضل ملك إفريقية كان هذا ابن الإمام يمدحه ويهجو من عاداه ويصرح بذلك في تونس فلما قتل الدعيّ وتولى أبو حفص قتله لما كان بلغه من ذمه وهجوه .

كمال الدين ابن الشريشي